Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# مقدمة

التصوف، هو أعمق التجارب الدينية وأكثرها انطلاقاً في العالم اللانهائي الممتد من عالم المحسوسات إلى فضاء الحضرة الإلهية. والتعبير عن التجربة الصوفية أمرٌ عسير، فاللّغة التي يتداولها الناس، لا تفي بتصوير الأحوال والمقامات التي يمرُّ بها الصوفي، في عروجه إلى الله.. من هنا، لجأ الصوفية للتعبير الشعري، استفادةً بما يحمله الشعر من طاقةٍ إيحائية وثوبٍ فَضْفَاضٍ يتسع بعض الشيء لمعاني التصوف الهائلة. ومن هنا، اعتقدتُ دوماً أن التصوف يُدرك على نحوٍ أفضل، من خلال شعر المتصوفة؛ الذي هو أنسب طرائق التعبير اللغوي عند القوم.

والملاحظ، أنه عند ذكر الشعر الصوفي، لا يتبادر إلى الأذهان إلا ابنُ الفارض.. وأحياناً، الحلَّاج وابن عربي! وذلك يعكس ظلمنا للعديد من شعراء الصوفية الذين لا تقل مكانتهم عن هؤلاء المشهورين. ولذا، جاءت فكرة هذا الكتاب، كمحاولة للتعريف بأولئك المجهولين من شعراء الصوفية.

ولما سبق، فهذا الكتاب لن يتناول شعراء الصوفية الذين نالت أشعارهم شهرةً، وطُبعت دواوينهم ـ محقَّقةً أو غير محقَّقة ـ وهؤلاء هم: الحلَّاج، الشِّبْلي، الجيلاني، ابن الفارض، ابن عربي، التلمساني،